التحديات التي قد تواجه مؤسسات التعليم العالي في تقديم الدعم اللازم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

ورقة عمل مقدمة من/

د. حنان علي المسعود

عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود

قسم التربية الخاصة

تخصص اضطراب طيف التوحد

المجلس الاستشاري للتوحد
الرياض ـ ٢٠٢٠م

المستخلص

المقدمة: تركز خدمات الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي بشكل واسع على إزالة المعيقات التي تحول دون التعلم وتحسن من تعلم الطلاب وتطورهم (Cory, 2011; Hope, 2017, Almasoud,2020). ومع ذلك، ووفقًا لعمل سابق للباحث (Almasoud, 2013)، حيث كان دراسة حالة لتجربة طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد في إحدى الجامعات السعودية، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم وتلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية كما أن هناك حاجة لدراسة أبرز المعوقات التي يواجهها الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الجامعات والكليات السعودي(Almasoud,2020) . وبشكل عام ترجع بعض الصعوبات في تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مؤسسات التعليم العالي إلى عدم تجانس هؤلاء الطلاب وعدم وضوح إعاقاتهم (Van Hees, Moyson and Roeyers, 2015; Barnhill, 2016, Almasoud,2020) وبالتالي، فإن فهم المعيقات التي يواجهها الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والخدمات المناسبة لهم يظل تحديًا لمؤسسات التعليم العالي، ليس فقط في المملكة العربية السعودية ولكن أيضًا في العديد من دول العالم (Almasoud,2020). **الغرض والأهداف:** تستعرض هذه الورقة الأدبيات المتعلقة بأبرز الصعوبات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي والمستوى الوطني كما تستعرض أبرز التحديات المتعلقة بطبيعة اضطراب طيف التوحد والتي قد تؤثر على الطالب من ذوي هذا الاضطراب. **المنهجية وطريقة البحث:** بناء على ذلك، تم البحث في الأوراق البحثية والكتب في قواعد البيانات الإلكترونية، مثل ERIC، وفي محركات البحث، مثل الباحث العلمي من قوقل. أيضاً تم العثور على مصادر باستخدام مواقع مكتبة جامعة اكستر وجامعة الملك سعود. الكلمات الرئيسية الأساسية المستخدمة في عمليات البحث هي "التوحد والتعليم العالي". **النتائج:** هناك العديد من المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي والوطني ومنها ندرة الأبحاث المعنية بدراسة المعوقات التي تواجه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الكليات والجامعة. **التوصيات:** توصي الباحثة بالاهتمام بمجال الأبحاث المتعلقة بدراسة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات الخفية كالتوحد في مؤسسات التعليم العالي كما توصي بدراسة المعوقات التي تواجههم وسبل تذليل هذه المعوقات.

المقدمة

يعتبر التعليم العالي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مهماً في تطبيق مبدأ المساواة، وفي تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات المهنية وفي تشجيعه لاستقلالية الفرد ودمجه في المجتمع (Karola et al.,2016; .Milesi et al., 2010) كما أن التعليم العالي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يرتبط في كثير من الأحيان بنتائج أفضل في مجال الصحة البدنية والعقلية وفي مجال التوظيف الذي يؤدي إلى الاكتفاء الاقتصادي الذاتي (Karola et al.,2016; Milesi et al., 2010) إن الأهداف العامة لأي خبرة جامعية تشمل تطوير مهارات سن الرشد كتحديد المسار المهني (توجيه الطالب) وتشكيل علاقات طويلة الأمد(Glennon,2001). كما يساهم التعليم العالي في الحصول على وظيفة بمستوى عالي والتمكن من عيش حياة مستقلة (Hurewitz and Berger, 2008). و مع أهمية هذا النوع من التعليم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلا أن هؤلاء الطلاب سيحتاجون إلي خدمات مقدمة من مؤسسات التعليم العالي تساعدهم في تعلمهم و تساهم في إزالة المعيقات التي تحول دون تقدمهم أكاديمياً و اجتماعياً (Cory, 2011; Hope, 2017, Almasoud,2020) لذلك؛ تستعرض هذه الورقة الأدبيات المتعلقة بأبرز الصعوبات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي والمستوى الوطني في تقديم الخدمات الملائمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما تستعرض أبرز التحديات المتعلقة بطبيعة اضطراب طيف التوحد والتي قد تؤثر على الطالب من ذوي هذا الاضطراب.

محاور الورقة

تتألف هذه الورقة من ثلاث محاور:

المحور الأول: التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على المستوى العالمي.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على المستوى الوطني.

المحور الثالث: التحديات المتعلقة بطبيعة اضطراب طيف التوحد

المحور الأول: التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على المستوى العالمي

يندرج تحت هذا المحور أبرز ستُة تحديات تواجه الجامعات والكليات في مختلف دول العالم حول تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. التحدي الأول؛ قلة الدراسات في التعليم العالي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، التحدي الثاني؛ الممارسات غير المرنة والإجراءات التنظيمية؛ التحدي الثالث؛ معلومات لا يمكن الوصول إليها، التحدي الرابع؛ عدم إمكانية الوصول إلى المباني والمواصلات، التحدي الخامس؛ تحدي توفير الدعم المناسب لخصائص الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، التحدي السادس؛ تحدي توفير التدريب المناسب للموظفين ولأعضاء هيئة التدريس.

التحدي الأول: قلة الدراسات في التعليم العالي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

هناك قلة في الدراسات التي عنيت بالتعليم العالي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بما ذلك الدراسات المعنية بتيسير انتقال هؤلاء الطلاب إلى الجامعات والكليات فعند مقارنة الدراسات والأبحاث التي درست موضوع الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الكلية أو الجامعة نجد أن الدراسات المتعلقة بانتقال الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أقل من الدراسات المتعلقة بانتقال الطلبة ذوي الإعاقات الأخرى (Adreon and Durocher, 2009). كما أن هناك ندرة في الدراسات المعنية بأفضل الممارسات لدمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في التعليم الجامعي.

التحدي الثاني: الممارسات غير المرنة والإجراءات التنظيمية

وفقا لـ Breakey (2006) فإن معظم مؤسسات التعليم العالي غير مرنة بطبيعتها. لذلك، فإن الخطوة الأولى لتحقيق الدمج وإزالة العوائق هي وضع سياسات تعالج الدمج والتنمر وتحقق المساواة. يتم تقييم السياسات من خلال نتائجها حيث تؤدي السياسات الجيدة إلى ممارسات جيدة، وفي إفادة الأفراد ودمجهم في المؤسسة التعليمية.

التحدي الثالث: معلومات لا يمكن الوصول إليها

يواجه الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في التواصل حيث أنهم يعالجون المعلومات بشكل مختلف عن أقرانهم (Breakey, 2006). ولهذا، من المهم تعديل التواصل ليتناسب مع طريقة معالجة المعلومات (على سبيل المثال، من خلال توفير المعلومات في نموذج مكتوب بدلاً من نموذج لفظي).

التحدي الرابع: عدم إمكانية الوصول إلى المباني والمواصلات

يعاني العديد من الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات حسية وقليل من المباني صديقة للتوحد للطلاب الذين يعانون من الحساسية العالية من المحفزات وعليه لا بد من بذل مزيدٍ من الجهد لتعديل المباني لجعلها تلبي احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

التحدي الخامس: توفير الدعم المناسب لخصائص الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

كشفت الأبحاث التي أجريت في أستراليا أنه من المرجح أن تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يتم بشكل أكبر من تلبية الاحتياجات الاجتماعية لهؤلاء الطلاب (Cai and Richdale , 2016)على سبيل المثال، أجرى Cai and Richdale (2016) بحثهما على ٢٣ طالبًا من ذوي اضطراب طيف التوحد مسجلين في ستة مؤسسات تعليم عالي في أستراليا، مشاركون في ١٥ مجموعة تركيز شبه منظمة؛ وجد المؤلفون أن معظم الطلاب (٦٣.٦ ٪) أفادوا بأنهم تلقوا الدعم الأكاديمي؛ ومع ذلك، فقط (٢٧.٣ ٪) تم دعمهم اجتماعياً.

من الجدير بالذكر أن الدعم المقدم يجب أن يكون شاملاً ومفصلاً ومرناً بحيث يلبي احتياجات كل طالب على حدة ويمكن الوصول إلى هذه الدرجة من الدعم الملائم عن طريق سؤال الأسئلة المناسبة مع ملاحظة كيف يتفاعل الطالب ويستجيب للبيئة المحيطة بدلاً من الاعتماد الكلي على وصف الطالب لاحتياجاته المحتملة (MacLeod and Green, 2009) نظراً لأن بعض الطلبة قد ينقصهم الاستبصار الكافي باحتياجاتهم. كما أنه قد يتطلب الفهم الكافي لاحتياجات الطالب وقتاً

كما أن هذه الاحتياجات قد تتغير خلال العام الأكاديمي الواحد أو من عام إلى عام آخر (MacLeod and Green, 2009) لذلك لابد من التقييم والمتابعة المستمرين للطالب عن طريق مراكز الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة.

كما يقع على عاتق مراكز الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات مهمة توعية أعضاء هيئة التدريس بمسؤولياتهم تجاه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. كما يقع على عاتقهم توعية الطالب من هذه الفئة بحقوقه (MacLeod and Green, 2009) .

التحدي السادس: توفير التدريب المناسب للموظفين ولأعضاء هيئة التدريس

من خلال التدريب المناسب، يمكن للموظفين وأعضاء هيئة التدريس العمل بفعالية لزيادة دمج الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد وإزالة الحواجز الاجتماعية التي تعيقهم (Breakey ,2006). لذلك يجب على مراكز خدمات الإعاقة في الجامعات أن توفر التدريب للموظفين ولأعضاء هيئة التدريس. من الأمثلة على مجالات التدريب: التوعية بالتوحد، فهم طريقة تفكير وتعلم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كيفية تكييف التقييم، كيفية تطوير المهارات الاجتماعية للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد (Breakey, 2006).

قام Breakey, (2006) بتفصيل الاحتياجات التدريبية كما يلي:

- *تقديم برنامج تدريبي يهدف إلى زيادة الوعي بماهية اضطراب طيف التوحد ويشمل:*

- تقديم معلومات أساسية حول التوحد،
- تقديم معلومات حول تأثير التوحد على الفرد،
- تقديم استراتيجيات عملية يمكن استخدامها عند العمل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

- *تقديم برنامج تدريبي يهدف إلى زيادة الوعي بطرق تفكير وطرق تعلم وسلوكيات الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد ويشمل:*

- فهم السلوك واستراتيجيات التعامل معه،
- معرفة كيف يؤثر التوحد على التفكير والتعلم،
- التمكن من استخدام استراتيجيات تساعد في التعليم والتعلم مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

- *تقديم برنامج تدريبي يهدف إلى تعديل أساليب التقييم ويشمل:*

- استيعاب مفهوم "التعديلات" عند العمل مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد،
- التعرف على طرق "مراعاة الفروق الفردية"،
- التعرف على طرق التقييم البديلة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

- تقديم برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد يشمل:

- التوعية بأهمية تدريب الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد على المهارات الاجتماعية،
- القدرة على تحديد نقاط الاحتياجات في الجانب الاجتماعي لكل طالب،
- القدرة على تصميم إجراءات تدخل لتطوير المهارات الاجتماعية لكل طالب،

- اكتساب مهارات عملية في كيفية تدريب الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد على المهارات الاجتماعية

في دراسة قام بها Glennon (2016) باستطلاع آراء ٣١٥ موظفًا جامعيًا من عينة من مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية الذين كانوا مسؤولين عن تصميم الدعم للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وجد أن ٦٣٪ من المستجيبين أشاروا إلى أنهم كانوا يرغبون في تلقي مستويات أعلى من المعلومات حول كيفية دعم هؤلاء الطلاب.

نستخلص أنه لا يزال فهم التحديات التي يواجهها الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، وفهم الخدمات المناسبة لهم يمثل تحديًا لمؤسسات التعليم العالي (Van Hees, Moyson and Roeyers, 2015; Barnhill, 2016). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن النجاح في التعليم العالي للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد يكون أكثر احتمالًا عندما يكون الدعم مستمر ومتسق ومرن (Knott and Taylor, 2014; Cai and Richdale, 2016).

المحور الثاني: التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على المستوى الوطني

يندرج تحت هذا المحور ثلاثة تحديات تواجه الجامعات والكليات في المملكة العربية السعودية حول تلبية احتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. التحدي الأول؛ حداثة دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، التحدي الثاني؛ الاتجاهات السلبية والتمييز؛ التحدي الثالث؛ الندرة في دراسة آراء الطلاب في خدمات المؤسسات التعليم العالي.

التحدي الأول: حداثة دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

أتى دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد متأخراً عن دمج الطلبة ذوي الإعاقات الأخرى (كالإعاقة البصرية) في الجامعات والكليات السعودية حيث لم تصدر تعليمات ملزمة بدمجهم من قبل وزارة التعليم إلا مؤخراً في عام ٢٠١٥م (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٥). ولم يتم التعرف على اضطراب طيف التوحد كإعاقة في المملكة العربية السعودية إلا متأخراً مقارنة بالإعاقات الأخرى، حيث بدأ تشخيصه في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٩م (Al-Fahad,2010) لذلك نجد أن أعداد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أقل من غيرهم من الطلبة ذوي الإعاقات الأخرى خاصة الإعاقات الظاهرة (كالإعاقة السمعية و الإعاقة البصرية) و الإحصائيات الرسمية لا تزال غير متوفرة حول أعداد الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

التحدي الثاني: الاتجاهات السلبية والتمييز

نص النظام الأساسي للحكم في مادته الـ٢٦ على أن "تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية"، والتي تعزز مفاهيم منع التمييز على أي أساس ومنها الإعاقة والمساواة والعدل (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٠). كما يحق للطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد أن تتوفر له فرصة الاستفادة من برامج التعليم العالي و هو حق مكفول بنظام رعاية المعوقين الصادر بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (م/٣٧) و تاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٤) و تاريخ ١٤٢١/٩/١٥هـ حيث نصت المادة الثانية من نظام المعوقين على ما يلي : "المجالات التعليمية و التربوية: تشمل تقديم الخدمات التعليمية و التربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، و التعليم العام، و

التعليم الفني، و التعليم العالي) بما يتناسب مع قدرات المعوقين و احتياجاتهم، و تسهيل التحاقهم بها، مع التقويم المستمر للمناهج و الخدمات المقدمة في هذا المجال" (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ٢٠٢٠). وعليه يحتاج أعضاء هيئة التدريس والعاملون في التعليم العالي إلى المعرفة في مجال "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" و " الدمج" و "تكافؤ الفرص" للحد من الاتجاهات السلبية والتمييز (Breakey, 2006).

التحدي الثالث: الندرة في دراسة آراء الطلاب في خدمات مؤسسات التعليم العالي

من أشكال تمكين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الاستماع إلى آرائهم في الخدمات المقدمة لهم واعتبارهم جزء لا يتجزأ من مسألة صنع القرار(Post et al.,2013) فصوت الأشخاص المصابين بالتوحد لا يقل أهمية عن صوت مقدمي الخدمة وأولياء الأمور. تركز الأبحاث في المملكة العربية السعودية على آراء المختصين والمعلمين وأولياء الأمور ولا تركز على آراء الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا يعني أن هناك نقص في تنوع التصورات داخل مجتمع التوحد في المملكة العربية السعودية وكذلك يدل على ندرة في البحث التشاركي. كما ركزت الأبحاث في المملكة العربية السعودية على بحث وجهة نظر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقات الجسدية ولم تدرس وجهات نظر الطلاب ذوي الإعاقات الخفية كالتوحد (الدويش ٢٠١١؛ Alkhashrami, 2011)

قد تكون التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية مماثلة للتحديات التي يواجهها الطلاب في الدول الأخرى وقد تكون مختلفة وهذا يتطلب مزيداً من الدراسات والأبحاث في هذا الجانب. بمراجعة الأبحاث التي درست آراء الطلاب في خدمات مؤسسات التعليم العالي في دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبلجيكا نجد على سبيل المثال ، في دراسة أجريت في جامعة أمريكية ، باستخدام مسح ومقابلات لفحص وجهات نظر ٢٣ طالبًا من ذوي اضطراب طيف التوحد. وجدوا أن الطلاب أفادوا برغبتهم بدعم أكاديمي وغير أكاديمي (Accardo et al.,2019) تضمنت تفضيلات الدعم الأكاديمي تغيير مكان الامتحانات ، واستخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية وتلقي نسخ من ملاحظات المحاضرة. وكانت النتيجة المهمة الأخرى هي أن الطلاب شددوا على الحاجة إلى وقت أطول عند إكمال الامتحانات. وفي دراسة أخرى أجريت في بلجيكا على ٤٣ طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد في سبع مؤسسات تعليم عالي، أشار الطلاب إلى أن الوقت الإضافي للامتحانات ساعد على تقليل التوتر (Jansen *et al.* ,2017).

نستخلص أن التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تشمل التحديات العالمية في موضوع دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كما تشمل على تحديات أخرى لم يتم بحثها ودراستها بشكل علمي و كافي حتى الآن.

المحور الثالث: التحديات المتعلقة بطبيعة اضطراب طيف التوحد

يحمل تشخيص التوحد العديد من الصعوبات والتحديات لمن شخص به ويؤثر على حياة الأفراد بطرق مختلفة؛ وهذا يعتمد على شدة الحالة ومدى الدعم الذي تقدمه أسر هؤلاء الأفراد والمجتمع. حيث سيتم نقاش الصعوبات المتأصلة في خصائص اضطراب طيف التوحد.

يؤكد VanBergeijk, Klin and Volkmar, 2008; White et al, (2011)إن دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتم بشكل ملائم أكثر من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يمكن القول إن الصعوبات في تلبية احتياجات الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد في التعليم العالي ترجع إلى عدم تجانس هؤلاء الطلاب وعدم وضوح إعاقتهم.

كما قد يواجه الطلاب المشخصون بالتوحد تحدياً فريداً أثناء الانتقال إلى الكلية أو الجامعة فقد لا يدركون إمكاناتهم الأكاديمية بسبب ضعف مهارات التنظيم، أو ضعف مهارات التخطيط، أو الصعوبات المرتبطة بالمشكلات النفسية. علاوة على ذلك، إذا التحقوا ببرنامج دراسي جامعي، فقد يظلون منعزلين اجتماعياً أو يواجهون الرفض/أو يفشلون أكاديمياً أو يعانون من مشاكل مزاجية وقلق (White et al, 2011). هناك مشاكل إضافية يواجهها الطلاب المشخصون بالتوحد في التعليم العالي مثل مشاكل الجدولة وإدارة الوقت والتحديات المتعلقة بالمهارات الاستقلالية، مثل النظافة الشخصية، والافتقار إلى مهارات التعايش مع زملاء الدراسة (White et al, 2011).

كما أن الجانب الأكثر تحدياً للالتحاق بالكلية أو الجامعة للطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد هو الجانب الاجتماعي (Zeedyk, Tipton, and Blacher, 2014). ويشمل ذلك الإعاقة في فهم الإشارات الاجتماعية، والمشاكل في العلاقات الشخصية وتنمية مهارات الصداقة. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن العديد من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يريدون أن يتم دمجهم اجتماعياً ولكن مهاراتهم الاجتماعية غالباً ما تشكل عقبة أمامهم وينتهي بهم الأمر في الغالب إلى استبعادهم من الأنشطة الاجتماعية، ويفتقر البعض منهم إلى العلاقات الشخصية التي تعد مهمة للتوظيف والتعليم في مؤسسات التعليم العالي.(Zeedyk, Tipton, and Blacher, 2014) . من الجدير بالذكر أن الطلاب الذين ليس لديهم مشكلات حسية أكثر قدرة على الانخراط اجتماعياً من الطلاب الذين لديهم مشكلات حسية.
غالباً ما يواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في فهم المنهج الخفي والذي يتضمن المهارات والإجراءات وأساليب اللباس وما إلى ذلك، والتي يعرفها معظم الناس ويعدونها أمراً مسلماً فلكل مكان أو مجتمع منهج خفي. هذا المنهج غير المعلن هو المنهج الذي يسبب التحديات بالفعل للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد (Smith-Myles and Simpson, 2001). يتعلم الأشخاص العاديون المناهج الخفية من خلال الإحساس الاجتماعي الذي يولدون به، ومن خلال التفاعل مع الأخرين ومراقبة سلوكيات الأشخاص الأخرين. في سياق الجامعة يفهم الطلاب العاديون المنهج الخفي من خلال مراقبة ما يفعله الآخرون ومن خلال النقاش مع أقرانهم. من ناحية أخرى، فإن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم فرص أقل للمراقبة والمناقشة مع أقرانهم. من المرجح أن يكون تفاعلهم مع أقرانهم أكثر محدودية. ومع ذلك، يمكنهم تعلم بعض المناهج الخفية من خلال التجربة المباشرة والشرح البصري (Smith-Myles and Simpson, 2001).

التوصيات والخاتمة

1. هناك حاجة لتطوير خدمات الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي كماً وكيفاً لتلبية الاحتياجات وإبراز القدرات للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. هناك حاجة إلى مرونة أكبر في كيفية دعم هؤلاء الطلاب مع الأخذ بالاعتبار أنهم مجموعة غير متجانسة من الطلاب.
3. لابد من توفير خيارات متعددة متعلقة بأنواع التعليم ما بعد الثانوي وتوفير مستويات دعم مختلفة تلبي احتياجات الطلبة.

4. توصي الباحثة بالاهتمام بمجال الأبحاث المتعلقة بدراسة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات الخفية كالتوحد في مؤسسات التعليم العالي كما توصي بدراسة المعوقات التي تواجههم وسبل تذليل هذه المعوقات.

ختاماً، من الضروري إدراك هذه التحديات وخلق بيئة دمج لجميع الطلاب ذوي الإعاقة - بما فيهم الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد- بيئة لا تلبي الاحتياجات فقط؛ بل تبرز المهارات والقدرات.

المراجع العربية

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة [Online,2015] Available at: <https://hrc.gov.sa/ar-Documents/HCRreports/Reports/sa/تقارير%20وطنية/تقرير%20المملكة%20الخاص%20باتفاقية%20حقوق%20الأشخاص%20ذوي%20الاعاقة/التقرير%20الأولي%20للمملكة%20الخاص%20باتفاقية%20حقوق%20الأشخاص%20ذوي%20الاعاقة.pdf> [Accessed 3 May 2020].

الدويش، عبد العزيز(٢٠١١). واقع مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المديرين والطلاب. دراسة منشورة بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد ١٩/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية٢٠١١

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة .2020 *نظام رعاية المعوقين* | *King Salman Center For Disability Research*. [online] Available at: <https://www.kscdr.org.sa/ar/disability-code/> [Accessed 3 May 2020].

المنصة الوطنية الموحدة .2020 ,*حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة* . [online] My.gov.sa. Available at: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/RightsOfPeopleWithDisabilities> [Accessed 3 May 2020].

المراجع الأجنبية

Accardo, A.L., Kuder, S.J. and Woodruff, J. (2019) Accommodations and support services preferred by college students with autism spectrum disorder, *Autism*, 23(3): 574-583.

Adreon, D. and Durocher, J.S. (2007) Evaluating the college transition needs of individuals with high-functioning autism spectrum disorders, *Intervention in School and Clinic*, 42(5): 271-279.

Al-Fahad, Y. (2010) Saudi autistic society: this is our case. *Children in the Gulf*. [online]. Available at: <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=5204> [Accessed 1 December 2012].

Alkhashrami, S. (2011) Evaluation of the related support services at King Saud University for students with special needs, King Saud University, 1(23): 99-134.

Almasoud, H. (2013) *Accessing higher education in Saudi Arabia: opportunities and challenges for students with autism spectrum conditions. STORIES: Students' Ongoing Research in Education Studies*, Birmingham, University of Birmingham.

Almasoud,h (2020) Understanding the Needs of Students with Autism in Higher Education Settings, Sultan Qaboos University Medical Journal 20 (2): 237-240

Barnhill, G.P. (2016) Supporting students with Asperger's syndrome on college campuses: current practices, *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 31(1): 3-15.

Breakey, C. (2006) *The autism spectrum and further education*, London, Kingsley.

Cai, R.Y. and Richdale, A.L. (2016) Educational experiences and needs of higher education students with autism spectrum disorder, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 46 (1): 31-41.

Cory, R.C. (2011) Disability services offices for students with disabilities: a campus resource, *New Directions for Higher Education*, 2011(154): 27-36.

Glennon, T.J., (2001). The stress of the university experience for students with Asperger syndrome. *Work*, 17(3), pp.183-190.

Glennon, T.J., 2016. Survey of college personnel: Preparedness to serve students with autism spectrum disorder. *American Journal of Occupational Therapy, 70*(2), pp.7002260010p1-7002260010p6.

Hope, J. (2017) Practice the craft of disability services. *Disability Compliance for Higher Education*, 23(5): 2.

Hurewitz, F. and Berger, P.E. (2008) Preparing students with autism for college, and preparing colleges for students with autism, *Speaker's Journal, the Pennsylvania House of Representatives*, 8(11): 109-117.

Jansen, D., Petry, K., Ceulemans, E., Noens, I. and Baeyens, D. (2017) Functioning and participation problems of students with ASD in higher education: which reasonable accommodations are effective? *European Journal of Special Needs Education*, 32(1): 71-88.

Karola, D., Julie-Ann, J. and Lyn, M. (2016) School's out forever: postsecondary educational trajectories of students with autism. Australian Psychologist. 51 (4), pp. 304-315.

Knott, F. and Taylor, A. (2014) Life at university with Asperger syndrome: a comparison of student and staff perspectives, *International Journal of Inclusive Education*, 18(4): 411-426.

MacLeod, A. and Green, S. (2009). Beyond the books: case study of a collaborative and holistic support model for university students with Asperger syndrome, *Studies in Higher Education*, 34(6): 631-646.

Milesi, C., Lansing, J., Bell, K. C., Goerge, R., & Stagner, M. (2010). Postsecondary educational trajectories of urban youth: Addressing vulnerabilities and barriers to enrollment and persistence. Chapin Hall at the University of Chicago: Issue Brief. Retrieved from http://www.chapinhall.org/research/brief/postsecondary-educational-trajectoriesurban-youth-addressing-vulnerabilities-and-bar

Post, S.G., Pomeroy, J., Keirns, C.C., Cover, V.I., Dorn, M.L., Boroson, L., Boroson, F., Coulehan, A., Coulehan, J., Covell, K. and Kubasek, K. (2013) Brief report: Stony Brook guidelines on the ethics of the care of people with autism and their families, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43(6): 1473-1476.

Smith-Myles, B. and Simpson, R. L. (2001). 'Understanding the hidden curriculum: an essential social skill for children and youth with Asperger syndrome', *Intervention in School and Clinic*, 36(5), pp. 279-286.

VanBergeijk, E., Klin, A., and Volkmar, F. (2008). 'Supporting more able students on the autism spectrum: college and beyond', *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 38, pp. 1359-1370.

Van Hees, V., Moyson, T. and Roeyers, H. (2015) Higher education experiences of students with autism spectrum disorder: challenges, benefits and support needs, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45(6): 1673-1688.

White, S. W., Ollendick, T. H. and Bray, B. C. (2011). 'College students on the autism spectrum: prevalence and associated problems', *Autism*, 15(6), pp. 683-701.

Zeedyk, S., Tipton, L. A. and Blacher, J. (2014) Educational supports for high-functioning youth with ASD: the postsecondary pathway to college, *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 31(1): 37-48.